فيض الرحمن

على حرز الأماني ووجه التهاني

الجزء الأول

الكاتب : محمد شعراني أحمدي

مبادئ علم القراآت

داسار ۲ علم قراآت

۱. تعریفه : علم قراآت ڤونیکا علم اڠکڠ کاڠکی پورا‌ئی چارانی ماهوس کامه ۲ هی القران سامی اوکی اڠکڠ اتفاق اتوی اڠکڠ اختلاف کانطی پورا‌ئی وجه ۲ ایڤون قارا قراء

۲. موضوعه : جُدل لن اچارا علم قراآت ڤونیکا خصوص کاڠکی کامه ۲ هی القران چارانی ڠلافظا کی لن چارانی ماهوس .

۳. ثمرته وفائدته : فائدهی علم قراآت ڤونیکا کاڠکی غرکصا سمڤون ڠانتوس کلیندو اڠکبن ایڤون ماهوس کامه ۲ هی القران لن جاکی امڤون ڠانتوس وونتن قروبهان لن پورا‌ئی واهوسان ایڤون قارا امام ۲ قراآت لن بیدا ۲ نیڤون .

٤. فضله : کلبیهان ایڤون علم قراآت ڤونیکا اوتامی ۲ نیڤون علم ۲ شرع جلاران ساڠت ارات هوبوڠان ایڤون کالایان ملیا ۲ نیڤون کتاب ۲ اڠکڠ تموروڽ سڠکڠ لاڠیت

٥. نسبته : دی نسبناکی / دی باندیڠاکی کالایان علم ۲ سانیس ایڤون جلاس قریبدان ایڤون

٦. واضعه : ڤنچیبنا : قارا امام ۲ قراءة وقیل امام ابوعمرو حفص بن عمر الدوری .
دینی اڠکڠ قرتماکالی پاطت / بوکونی ڤونیکا امام ابوعبید القاسم بن سلام .

۷. اسمه : علم القراآت .

۸. استمداده : سومبر ڤڠامبیلان ایڤون ڤونیکا سڠکڠ دلیل ۲ نقلی / شرعی اڠکڠ صحیح لن متواتر سڠکڠ قارا علماء اهلی قراآت ڠانتوس دوموکی رسول الله صلی الله علیه وسلم .

۹. حکم الشارع : حکم ایڤون ڠاهوس اوتوی موچال قراآت سبعة ڤونیکا فرض کفایة .

۱۰. مسائله : بحثان لن مسئله ۲ علم قراآت ڤونیکا قاعدة ۲ اڠکڠ کلیه (سچارا کلیوبال / عموم)

کقولهم : ۱- ڤوندی ۲ کامه اڠکڠ وونتن الف اڠکڠ ڤکا نتوسان سڠکڠ یاء نحو موسی رمی وغیرها ڤونیکا مسطی دیڤون واهوس اماله دینیڠ امام حمزة لن علی کسائی لن دیڤون واهوس تقلیل دینیڠ امام ورش . کانطی وونتن خلاف عنه .

۲- ڤوندی ۲ وونتن حرف راء فتحه اتوی ضمه اڠکڠ دوماواه بعدانی کسرة اصلی اتوی بعدانی یاء سکون ڤونیکا امام ورش تمنوماهوس رقیق نحو خیرٌ / خیرًا لایبیرون وبالاخرة . مکانتن لن سلاجڠ ایڤون

مبادئ علم القراءات

تعريفه: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرانية، وطريق اداءها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.

موضوعه: كلمات القران من حيث احوال النطق بها وكيفية اداءها.

ثمرته وفائدته: العصمة من الخطإ في النطق بالكلمات القرانية وصيانتها عن التحريف والتغيير والعلم بما يقرأ به كل من ائمة القراءة والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.

فضله: انه من اشرف العلوم الشرعية او هو اشرفها لشدة تعلقه باشرف كتاب سماوي منزل.

نسبته: الى غيره من العلوم التباين.

واضعه: ائمة القراءة، وقيل ابو عمرو حفص بن عمر الدوري واول من دون فيه ابو عبيد القاسم بن سلام.

اسمه: علم القرات، جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به

استمداده: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القرات الموصولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلما وتعليما.

مسائله: قواعده الكلية كقولهم: كل الف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف. ويقللها ورش بخلف عنه وكل راء مفتوحة او مضمومة وقعت بعد كسرة اصلية او ياء ساكنة يرققها ورش، وهكذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لله على نِعَمه وآلاءه : وصلاة وسلامًا على خير رسله وأنبياءه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحباءه.

« أما بعد » فهذا كتاب صَغُرَ حَجْمُه ؛ وسهل فهمه ؛ قد اشتمل على أوجه سبع القراآت ؛ كَتَبْتُه طالبًا من الله الرحمات والبركات ؛ اقتطفته من سراج القارى المبتدى ؛ بعون الله الملك الهادى ؛ وأرجو من الرحمن البركات الغزار ؛ تعمّ القرى والأمصار ؛ وسميته : « بفيض الأسانى على حرز الأمانى ووجه التهانى » هذا فنسأل الله النفع العميم ؛ ويجعلها وسيلة لنيل رضاه فى جنّات النعيم.

ويجعله

رفع ابن الرماكي غفر الله له

الكاتب

« محمد شعرانى أحمدى »

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمُوئِلًا

يعنى : اخبر الناظم انه بدأ ببسم الله فى اول نظمه اقتداء وتبركا بفاتحة الكتاب وعملا بحديث كل أمر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم او أبتر او أقطع (روايات) ومعنى موئلا اي المرجع والملجأ كما فى الحديث لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك . .

وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدِ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

يعني: أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرضا بمعنى ذى الرضا : اي الراضى من قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فترضى . وفى الحديث : يا محمد أما يرضيك أن لايصلى عليك أحد من أمتك مرة الا صليتُ عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمتُ عليه عشرا . والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم : انما انا رحمة مُهداة للناس . .

وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبِّلَا

يعنى : قوله (وعترته) اي وأهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام وعترتي أهل بيتي . قوله (الصحابة) اسم جمع . وهو من اجتمع بالنبي مؤمنا به (تلاهم) اي تبعهم (على الاحسان) اي على طريقة الإحسان (وبلا) حال اي المطر الغزير . ٭

وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوْءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلَا

يعنى : اخبر انه ثلث بالحمد . لحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم . ٭

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللّٰهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلَا

يعني : وبعد هذه البداءة فحبل الله فينا كتابه جاء في تفسير قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا : انه القرآن (الحبل) بكسر الحاء: الداهية او الاهوال (العدا) اسم جمع (متحبلا) شبكة : المراد : انصب الحبائل للأعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم الى الحق او تهلكهم بما تورده عليهم من ذلك . والمراد بالحبائل اي ادلة القرآن . ٭

وَاخْلَقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

يعنى قوله (اخلق به) بصيغة الامر معناه التعجب اي ما احقّه. والهاء فى (به) للقرآن (يخلق جدّة) يبهلك خيره. كقوله عليه الصلاة والسلام. ان هذا القران لا تنقضى عجائبه ولا يخلق على كثرة الردّ. (جديدا) شرفا (مواليه) مصافيه ومحبّه مع ملازمة العمل بما فيه (على الجدّ) ضدّ الهزل. اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام. يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلّمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان اتاك الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما يحج المؤمنون الى بيت الله الحرام.

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَأُتْرُجَّةٍ حَالَيْهِ مِرِّيحًا وَمُؤْكِلَا

يعنى: اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجّة ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ. رواه البخاري ومسلم.

قوله (مريحا) من اراح يريح اي اعطى الراحة (موكلا) اي اذا طعم.

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا

يعنى: (هو) ضمير القارئ. اي هو المرتضى قصده (امة) يقال للرجل الجامع للخير (يممه) قصده (الرزانة) السكينة والوقار (قنقلا) الكثيب من الرمل. قال عليه الصلاة والسلام: من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت.

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيُّ حَوَارِيًا لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

يعني: (الحر) الخالص من الرق: اي القارئ المرتضى قصده لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى. قال تعالى: وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور. وقال عليه الصلاة والسلام: لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء (الحري) الحقيق (حواريا) الناصر الخالص (بتحريه) القصد مع تدبر واجتهاد (تنبلا) مات.

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءً وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا

رفع ابن الرماكي غفر الله له

يعني : هذا حث على التمسك بالقران والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعاله. كقوله عليه الصلاة والسلام : القران شافع مشفع وماحل مصدق . من شفع له القران يوم القيامة نجا ومن محل به القران يوم القيامة اكبه الله في النار على وجهه . وقال عليه الصلاة والسلام . القران غني لافقر معه ولاغني دونه وليس منا من لم يتغن بالقران . اي لم يستغن . قوله واغنى غناء اي اكفى كفاية .

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

يعني : القرآن خير جليس وهو احسن الحديث . لقوله تعالى : الله نزل احسن الحديث . وقوله عليه الصلاة والسلام : ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. قوله لايمل حديثه اي تلاوته . كقولهم . كل مكرر محلوك الا القرآن .

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًى مُتَهَلِّلَا

يعني : الفتى وصف القارئ . (يرتاع) يفزع (يلقاه) اي يلقاه

* الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم *

القرآن (سنى) اي نورا منيرا (متهللا) الباش المسرور . قال عليه الصلاة والسلام . ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة . وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم .

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَا

يعنى : فى القبر يهني القران القارئ موضع القيلولة والروضة. قال عليه الصلاة والسلام : القبر روضة من رياض الجنة اوحفرة من حفر النار (ذروة العز) اعلاه (يجتلا) بارز ينظر اليه . ٭

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا

يعنى : (يناشد) يلح فى المسئلة . والهاء فى ارضائه للقرآن (الحبيب) القارئ . كما قال عليه الصلاة والسلام يقول القرآن يوم القيامة يارب رضني لحبيبي . (واجدر به) تعجب (موصلا اليه) اي بالوصول الى القارئ اوالقرآن . ٭

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا

يعني : (متمسكا) عاملا بما فيه (مجلا) اجلالا (مبجلا) توقيرا وانصاتا لتلاوته اي نادى قارئ القران المتصف بالصفات المذكورة

فى البيت وبشره بما ذكره فى البيت الاتى بعده . وهو :

هَنِيْئًا مَرِيْئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلَابِسُ اَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا

يعني : عش عيشا هنيئا . والهنيئ الذي لا آفة فيه . والمحمود الطيب المستلذ . (المريء) المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ فى الحلق واشار الى قوله عليه الصلاة والسلام : من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم . فما ظنكم بالذى عمل بهذا . ٭

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ اُولٰئِكَ اَهْلُ اللّٰهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا

يعني : هذا استفهام تفخيم للأمر تعظيم لشأنه اي ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من اجله (النجل) النسل كالولد . قوله (اولئك اهل الله) اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله وخاصته (والصفوة) الخالص من كل شيء اشار الى قوله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا . (الملا) اشراف الناس اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام : اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل . ٭

أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلَا

يعنى: هم اولوالبرّ والصلاح (الاحسان) فعل الحسن (والصبر) حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية (والتقى) امتثال الاوامر واجتناب النواهي (حلاهم) صفاتهم (مفصلا) مبيّنا اي اهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة فى القرآن. نحو قوله تعالى: إن الأبرار لفي نعيم. إن الله يحب المحسنين. والله يحب الصابرين. والله ولي المتقين.

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

يعنى: بادر الى صفاتهم والزمها ما عشت. اي مدة حياتك فيها. (منافسا) مزاحما فيها غيرك (وبع نفسك الدنيا) اي ابذل نفسك الدنية الذليلة (بأنفاسها العلا) بطيب ارواح الاعمال الصالحة.

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

يعنى. قال عليه الصلاة والسلام: اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله عنى خيرا فقد ابلغ فى الثناء. كأنه يقول يارب انا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عني دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة-

والتابعين وغيرهم الينا لقوله عليه الصلاة والسلام. من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له ؛ قوله (عذبا) الحلو (السلسل) السهل الدخول في الحلق . ⁂

فَفِيهِمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَا وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

يعنى : فمن تلك الائمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم (العلا) الرفعة والشرف (العدل) الحق (زهرا) مضيئا ومنيرا (كمل) جمع كامل . ⁂

لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنُوِّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَا

يعنى : للقراء السبعة رواة اشبهت الشهب فى العلو والاشتهار والهداية اخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس حافظين سبلها. (فنورت) اضاءت (سواد الدجى) ظلمة الجهل (تفرق) تقطع. (انجلا) انكشف .. ⁂

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

يعنى : ترى البدور مذكورين مرتبين واحدا بعد واحد مع اثنين من أتباعه متشخصا . ⁂

تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

يعني: اختارهم اتباعهم . والضمير للبدور او للشهب . (النقاد) جمع ناقد اي تابع (البارع) الذي فاق علمه على اضرابه واقرانه قوله (وليس على قرانه متأكلا) يعني انهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للاكل . اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا بالقرآن.

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

يعني: اشار بقوله الكريم السر في الطيب الى ما روي عنه من انه كان اذا تكلم يشم من فيه ريح المسك . فقيل له انتطيب كلما قعدت تقرئ الناس . قال ما امس طيبا ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ في فيّ . فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة وهذا هو البدر الاول .

قوله فذاك الخ : يعني ان نافعا اختار السكنى بمدينة النبي عليه الصلاة والسلام . فأقام بها الى ان مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي . وقيل سنة سبع وستين .

« تنبيه » قرأ نافع على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن ابن هرمز . وقرؤا على عبد الله بن عباس

على ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

يعنى : الراوى الاول لنافع هو ابو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين . والثانى ابو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش . ولد بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقبره معروف بالقرافة (بصحبته) نافع (تأثلا) جمع .

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا

يعنى : وهذا البدر الثانى ابو معبد عبد الله بن كثير المكى قرأ على عبد الله بن السائب المخزومى وعلى ابي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على ابي وزيد بن ثابت على النبى عليه الصلاة والسلام ولد بمكة سنة خمس واربعين فى ايام معاوية . واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة فى ايام هشام بن مالك .

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

يعنى : الاول منهما هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله البزي

قرأعلى مكرمة على اسماعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير.
والثانى ابو عمر محمد ولقبه قنبل قرأعلى احمد القواس على ابى الاخريط
على اسماعيل على شبل ومعروف . وقرأ هذان على ابن كثير (على سند)
يعنى انهما لم يرويا عن ابن كثير بل بواسطة .

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالَّهُ الْعَلَا

يعنى : وهذا البدر الثالث ابو عمرو بن العلاء البصرى المازنى (الصريح)
الخالص النسب . قرأ ابو عمرو على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق.
منهم مجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على ابى على النبي صلى الله
عليه وسلم . ولد بمكة سنة ثمان او تسع وستين ايام عبد الملك .
ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع او خمس واربعين ومائة
في خلافة المنصور . ⁂

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا

يعنى : (افاض) افرغ (سيبه) العطاء (العذب) الماء الحلو . -
(الفرات) شديد الحلاوة (معللا) يسقى مرة بعد اخرى . اي
ان اباعمرو افاض عطاءه على اليزيدى . هو يحيى بن المبارك اليزيدى
عرف بذلك لانه كان عند يزيد بن منصور يؤدب ولده . ⁂

أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

يعنى : ذكر الناظم الراويين ممن قرأ على اليزيدى . الاول ابو عمر حفص بن عمر الدورى . والثانى ابو شعيب صالح بن زياد السوسى (تقبلا عنه) اى تقبلا القراءة عن يحيى اليزيدى عن ابى عمرو البصرى . ٭

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

يعنى ، وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقى التابعى قرأ على المغيرة بن شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلى ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بسنتين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها ومات بها فى يوم عاشوراء من المحرم السنة الثامنة عشرة ومائة فى ايام هشام بن مالك (طابت محللا) اي طابت بعبد الله محللا يعنى طاب الحلول فيها من اجله . قصدها طلاب العلم من اجله للقراءة عليه . ٭

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

يعنى: الاول ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقى قرأ على عراك المروزي وايوب ابن تميم على يحيى الذمارى على ابن عامر. والثانى ابو عمرو عبدالله بن احمد بن بشير ابن ذكوان. قرأ على ايوب على يحيى الذمارى على ابن عامر. (وهو انتسابه لذكوان) يعنى: ان عبدالله بن ذكوان انتسب الى جده ذكوان (بالاسناد عنه تنقلا) يعنى: ان هشاما وابن ذكوان نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ اَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا

يعنى: (الغراء) البيضاء المشهورة (منهم ثلاثة) اي فى الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهم عاصم وحمزة والكسائى. (اذاعوا) افشوا العلم وشهروه بها (فقد ضاعت) اي فاحت رائحة العلم بها (شذا) العود: كايوكارو (قرنفلا) معروف.

فَاَمَّا اَبُوْ بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اِسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيْهِ الْمُبَرِّزُ اَفْضَلَا

يعنى: والبدر الخامس عاصم بن ابى النجود وكنيته ابو بكر تابعي قرأ على عبدالله بن حبيب السلمى وزر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلى وابن مسعود وابيّ وزيد رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم. ومات بالكوفة او السماوة سنة سبع او ثمان او تسع وعشرين

ومائة ايام مروان . قوله (فشعبة . البيت) اي الذي برز فضله يقال انه لم يفرش له فراش خمسين سنة . وقرأ اربعا وعشرين الف ختمة في مكان كان يجلس فيه . واما شعبة بن الحجاج البصري فهو المشهور بأبي بسطام .

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ اَبُوْبَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالْاِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

يعني : ذاك اشارة الى شعبة لانه مشهور بكنيته واسم ابيه وهو ابوبكر ابن عياش بن سالم الكوفي تعلم القران من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاثين سنة. (الرضا) العدل . وشعبة هو الراوي الاول عن عاصم .
والثاني : هو حفص بن سليمان الكوفي قرأ على عاصم . قال ابن معين هو اقرأ من شعبة ولهذا قال الشاطبي (وبالاتقان كان مفضلا) يعني : اتقان حرف عاصم رحمه الله .

وَحَمْزَةُ مَا اَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... اِمَامًا صَبُوْرًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا

يعني : والبدل السادس . حمزة بن حبيب كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القران صبورا على العبادة لاينام من الليل الا القليل . قرأ حمزة على محمد ابن ابي ليلى على ابي المنهال

على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم . ولد سنة ثمانين ايام عبد الملك ومات بحلوان سنة اربع او ثمان وخمسين ومائة ايام المنصور او المهدي .

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ إِلَّذِيْ رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلَا

يعني: ان خلفا وخلادا رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه (الذي) القراءة (متقنا) محكما محفوظا (ومحصلا) مجموعا: الاول خلف فهو ابو محمد خلف بن هشام البزار . والثاني خلاد وهو ابو عيسى خلاد بن خالد الكوفي .

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعَتَهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا

يعني: والبدر السابع هو ابو الحسن علي بن حمزة النحوي . قيل له الكسائي من اجل انه احرم في كساء (السربال) القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره . قرأ على حمزة وقد تقدم سنده . وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم . عاش سبعين سنة ومات ببرنبوية قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ايامه .

رفع ابن الرماكي غفر الله له

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

يعنى : روى ابو الحارث الليث بن خالد عن الكسائى القراءة (الرضا) العدل . والثانى ابو عمرو حفص الدورى راوى ابى عمرو بن العلاء كما تقدم ذكره .

أَبُو عَمْرٍو هُمْ وَالْيَحْصُبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

يعنى : اضاف اباعمرو الى ضمير القراء . واليحصبي فصاده للحركات الثلاث مطلقا . نسبة الى يحصب حيّ من اليمن (الصريح) الخالص النسب . يعنى ان اباعمرو وابن عامر من صميم العرب . وباقى السبعة احاط به الولاء (بكاس بوداء) .

اسماء القرّاء السبعة ورواتهم وبلادهم وميلادهم ووفاتهم

القراء السبعة	بلادهم	ميلادهم	وفاتهم	رواتهم	ميلادهم	وفاتهم	رواتهم	ميلادهم	وفاتهم
نافع	قارئ المدينة	-	١٦٩	قالون	١٢٠	٢٠٥	ورش	١١٠	١٩٧
ابن كثير	» مكة	٤٥	١٢٠	البزى	١٧٠	٢٥٠	قنبل	١٩٥	٢٩١
ابوعمرو	» البصرة	٦٨	١٤٥	الدورى	-	٢٤٦	السوسى	-	٢٦١
ابن عامر	» الشام	٢١	١١٨	هشام	١٥٣	٢٥٤	ابن ذكوان	١٧٣	٢٤٢

عاصم	قارئ الكوفة	-	١٢٧	شعبة	٩٥	١٩٣	حفص	٩٠	١٨٠
حمزة	" "	٨٠	١٥٤	خلف	١٥٠	٢٢٩	خلّاد	-	٢٢٠
علي الكسائي	" "	-	١٨٩	ابو الحارث	-	٢٤٠	حفص الدوري	-	ملكور

الرواة الذين ليس بينهم وبين امامهم واسطة

راويا نافع	راويا عاصم	راويا علي الكسائي

الرواة الذين بينهم وبين امامهم واسطة

راويا ابن كثير	راويا ابي عمرو	راويا ابن عامر	راويا حمزة

لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يَخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

يعني: لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن اخذ عن الراوي لان ارباب هذا الفن اصطلحوا على ان يسموا القراءة للإمام. والرواية للآخذ عنه مطلقا. والطريق للآخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية قالون طريق ابي نشيط. ليعلم منشأ الخلاف (يهدي) يهتدي بها في نفسه (كل طارق) كل عالم (ولا طارق) ولا مدلس يخشى (بها) في طرق (متمحلا) ماكرا خادعا.

الطرق المختارة عن هؤلاء الرواة الاربعة عشر

الطرق المختارة	وفاتهم	عن رواتهم	الطرق المختارة	وفاتهم	عن رواتهم
ابي نشيط	٢٥٨	عن قالون	الازرق	٢٤٠	عن ورش
ابى ربيعة	٢٩٤	عن البزى	ابن مجاهد	٣٢٤	عن قنبل
ابى الزعراء	٢٨٤	عن الدورى	ابى عمران	٣١٦	عن السوسى
ابى الحسن	٢٥٠	عن هشام	الاخفش	٢٩٢	عن ابن ذكوان
ابى زكريا	٢٠٢	عن شعبة	ابى محمد عبيد	٢٣٠	عن حفص
ابى الحسين	٢٤٤	عن خلف	ابن شاذان	٢٨٦	عن خلّاد
ابى عبدالله	٢٨٨	عن ابى الحارث	ابى الفضل	٣٠٧	عن الدورى على

وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

يعنى: (وهنّ) اى القرأت والروايات والطرق (للمواتى) اى للموافق لمقصودى (نصبتها) جعلتها (مناصب) اعلاما للعزّ والشرف. اى هذه المذاهب انا نظمتها لمن يوافقنى على قراءتها (فانصب) اتعب (فى نصابك) فى تحصيل علمك (مفضلا) ذا فضل

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلَا

يعنى: (ها) حرف تنبيه (انا) ضمير المتكلم وحده مبتدأ (ذا) اسم.

اشارة (أسعد) احرص : خبر المبتدأ . اي اني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله (حروفهم) اي الرموز . والضمير للقراء (يطوع) ينقاد (القوافي) جمع قافية وهي كلمات اواخر الابيات بضابط معروف في علمها .

جَعَلْتُ اَبَاجَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيْلًا عَلَى الْمَنْظُوْمِ اَوَّلَ اَوَّلَا

يعني : اخبر انه جعل حروف اباجاد دليلا اي علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة ورواتهم (اول اولا) اي الاول من حروف ابي جاد للاول من القراء ففي اصطلاحه هكذا

هذه رموز القراء السبعة ورواتهم

ابج	أ	نافع	ب	قالون	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير	ه	البزي	ز	قنبل
حطي	ح	ابو عمرو	ط	الدوري	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر	ل	هشام	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم	ص	شعبة	ع	حفص
فضق	ف	حمزة	ض	خلف	ق	خلاد
رست	ر	علي الكسائي	س	ابو الحارث	ت	الدوري عليه

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِى رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِى آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

يعنى : المراد بالحرف هنا ماوقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القران (اسمى) اضع (رجاله) قرّاءه . اى اذكرهم برموزهم التى اشرت اليها لابصريح اسمائهم قوله (متى تنقضى الخ) اي اذا انقضى ذكر الحرف المختلف فى قراءته ورمز قرّاءه اتى بكلمة اولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسئلة .

سِوَى أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِى اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ اسْتَغْنِى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

يعنى : انه ربما استغنى عن الاتيان بالواو الفاصلة اذا دلت الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج الى شئ اخر وارتفعت الريبة (جلا) كشف قصد اللفظ .

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا

يعنى : (رب) لتقليل النكرة . و(مكان) مجرورها (كرّر) بضم الكاف وكسر الراء . والرواية بفتحهما . اى رب مكان كرّر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة . واراد الحرف هنا الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبّر عنها بقوله : ومن بعد ذكرى الحرف (لما عارض) لأمر عارض (والأمر ليس مهوّلا) يعنى امر استعمال الرمز

هيّن ليس مفزعا .

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتُّهُمُ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا
عَنِيتُ الْأُولَى اَثْبَتَّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

يعني: (ومنهن) ومن حروف ابي جاد (للكوفي) للقارئ الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة والكسائي (ثاء مثلث) اي ذات نقط ثلاث (وستهم بالخاء) وستة القراء بالخاء المنقوطة (ليس بأغفل) ليس الخاء من الحرف الذي لم ينقط. (عنيت) اردت (الاولى) اي القراء (اثبتهم) نظمتهم (بعد نافع) غير نافع يعني عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النظم بعد ذكر نافع. وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالخاء.

(وكوف وشام ذالهم) اي ان الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر اذا اجتمعوا على قراءة (ليس مغفلا) اي من النقط.

تنبيه: اعلم ان الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلمتان (ثخذ ظغش) ثم لما فرغ من حروف ثخذ شرع في تفصيل حروف ظغش. فقال:

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا

يعني: اخبر ان الحرف الاول من حرفي ظغش وهو الظاء المعجمة جعلها للكوفيين والمكي يعني ان عاصما وحمزة والكسائي وابن كثير

اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء . واخبر ايضا ان الحرف الثانى من حروف ظغش وهو الغين جعلها رمز العاصم وحمزة والكسائى وابي عمرو اذا اجتمعوا على قراءة (ليس مهملا) ليس خاليا من النقط

وَذُو النُّقْطِ مِنْ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ (صُحْبَةٌ) تَلَا
(صِحَابٌ) هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ (عَمَّ) نَافِعٌ ... وَشَامٍ (سَمَا) فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا
وَمَكِّ وَ(حَقٌّ) فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِيِّ (نَفَرٌ) حَلَا
وَ(حِرْمِيُّ) نِ الْمَكِّيِّ فِيهِ وَنَافِعٌ ... وَ(حِصْنٌ) عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِهِمْ عَلَا

يعنى : اخبر ان الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط جعله رمز الحمزة والكسائى اذا اجتمعا على قراءة . وهو اخر الرمز الحرفي. ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن (صحبة صحاب عم سما حق نفر حرمي حصن) ثم شرع فى بيان مدلول تلك الكلمات . فقال (وقل فيهما مع شعبة صحبة) اي قل فى الكسائى وحمزة مع شعبة (صحبة) وقوله (تلا) اي تبع الرمز الكلمى .

ثم شرع فى الكلمة الثانية . وهي (صحاب) لرمز حمزة والكسائى وحفص . والكلمة الثالثة (عم) جعلها رمزا لنافع وابن عامر . والكلمة الرابعة (سما) جعلها رمزا لنافع وابى عمرو وابن كثير . والكلمة الخامسة (حق) جعلها رمزا لابن كثير وابى عمرو . والكلمة السادسة (نفر) جعلها رمزا لابن كثير وابي عمرو وابن عامر .

والكلمة السابعة (حرمي) جعلها رمزا لابن كثير ونافع . والكلمة الثامنة (حصن) جعلها رمزا لنافع والكوفيين . وهم عاصم وحمزة والكسائي . وقوله (علا) اي ظهر المراد .

ولتسهيل المبتدئين وضعت جدول الرمز الحرفي

ث	عاصم حمزة على كسائي	ظ	للكوفيين والمكي
خ	غير نافع	غ	للكوفين وابي عمرو
ذ	للكوفيين وابن عامر	ش	حمزة على كسائي

الرمز الكلمي

صحبة	حمزة على شعبة	حق	ابن كثير ابو عمرو
صحاب	حمزة على حفص	نفر	ابن كثير ابو عمرو وابن عامر
عمّ	نافع ابن عامر	حرمي	نافع ابن كثير
سما	نافع ابن كثير ابو عمرو	حصن	نافع والكوفيون

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ ... فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

يعني: مهما اتت كلمة اولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التي وضعتها رمزا استعملتها تارة مجردة عن الرمز الحرفي وتارة يجتمعان سواء تقدم الكلمي على الحرفي اوعكسه فكن على ماشرطته واصطلحت عليه (واقض الخ) واحكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة .

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ ... غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

يعنى: انتقل الناظم الى بيان اصطلاح فى عبارات وجوه القراءة فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحا فإني استغنى بذكر احد الضدين عن الاخر لدلالة عليه فيكون من متى يقرأ بماذكره ومن لم يتم يقرأ بضد ماذكر (فزاحم الخ) اي زاحم العلماء بسرعة فهمك لتقلب فى الفضل.

كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ ... وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا

وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ... وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ إِعْمَلَا

يعنى: المد ضده القصر. والاثبات ضده الحذف. والفتح ضده الامالة (الكبرى والصغرى). والادغام ضده الاظهار. والهمز ضده تركه. والنقل ضده ابقاء الهمزة على حركتة وابقاء الساكن قبله. والاختلاس ضده اكمال الحركة. والجزم ضده فى اصطلاحه الرفع. وهو يطرد ولا ينعكس. اما بيان اطراده فلانه متى ذكر الجزم فذ ضده الرفع. واما الرفع فضده النصب. والتذكير ضده التأنيث. والغيبة ضدها الخطاب. والخفة ضدها الثقل والجمع ضده التوحيد والافراد. والتنوين ضده تركه والتحريك ضده الاسكان. وقوله (تحصلا) اى تحصل فى الرواية (اعملا) اى عاملا فى الحرف.

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مُنْزِلَا

يعني: التحريك يقع في القصيدة على وجهين مقيد وغير مقيد. واراد الناظم هنا اذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الاسكان. واذا ذكر الاسكان فضده الفتح اذا كان الاسكان غير مذكور الضد فان كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده.

وَأُخْيِتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

يعني: اخبر انه آخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والخفض. وفرق بين لقبي الفتح والنصب وبين لقبي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء. فحاصل هذا البيت ان النون ضد الياء والفتح ضد الكسر. والنصب ضد الخفض. وقوله (منزلا) انزل منزلته.

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

يعني: اخبر انه اذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح. واذ ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب.

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

يعني: في القصيدة جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب واضدادها اطلقت القارئ الذي فهم الاضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة. فاعلم من هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع وضده

فلا اذكر الا الرفع رمزا او صريحا . واذا دار بين التذكير وضده فلا اذكر الا التذكير . واذا دار بين الغيب وضده فلا اذكر الا الغيب وقوله (على لفظها) على قراءتها (اطلقت) ارسلت .

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ أَتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

يعنى : اخبر انه لا يلتزم لكم الجمع مكانا بل يأتى بها تارة قبل الحرف وتارة بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف ابجد . والمراد بالحرف هنا كلمة القران . واراد بما رمز به فى الجمع الكلمات الثاني . فانها هي التي لا يشكل امرها فى انها رمز سواء تقدمت على الحرف او تأخرت

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمَّمًا وَمُخَوَّلَا

يعنى : اخبر انه يسمى القارئ باسمه ولا يرمزه حيث يسهل عليه نظمه تارة بذكره قبل حرف القران وتارة بعده على حسب ما يسهل (موضحا) مبينا (الجيد) العنق (معمما) ذو الاعمام (مخولا) ذو الاخوال . اي انهم كانوا يعرفون الصبي ذا الاعمام والاخوال بجيده لما فيه من الزينة .

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

يعنى : ان القارئ اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره فى ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة فى البيان .

أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصُفْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا

يعنى : الاهلال رفع الصوت . اى نادت هذه القصيدة (فلبتها) اجابتها (لبابها) خالصها . بدل من المعانى (وصفت) الخ : يعنى انه نظم فى هذه القصيدة اللفظ الحلو الذى سهل على اللسان .

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

يعنى : (وفى يسرها) فى سهولة القصيدة (التيسير) اسم كتاب (رمت اختصاره) طلبت حصوله اختصارا (فأجنت) الخ : اى فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين .

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

يعنى : (والفافها) اى الاشجار الملتفة لكثرتها . اى وفى خلال هذه القصيدة نشرت فوائد زائدة على ما فى كتاب التيسير من زيادة وجوه واشارت الى تعليل وغير ذلك . ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير (فلفت) فسترت وجهها حياءً .

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا

وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

يعنى : اخبر انه سمى هذه القصيدة (حرز الامانى ووجه التهانى) (تيمنا)

تبرّكا (فاهنه متقبلا) اي كن به منهنئا متقبلا * وقال اللهم يا خير سامع اعصمني من السُّمعة في قولي وفعلي * وقال ايضا اليك مددتُ يدي (الايادي تمدّها) اي النعم هي الحاملة والمسهلة على مدّ يدي (أجرني) خلّصني من الخطأ (فلا اجري بجور) اي فلا افعل الميل عن الحق (فأخطلا) فأقع في الخطل اي الكلام الفاسد.

أَمِينَ وَآمُنَّا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الْأَمُونُ تَحَمَّلَا

يعني: لما دعا أمّن على دعائه فقال امين ومعناه استجب. وفيه لغتان قصر الهمزة وهو الاصل ومدّها وهو الافصح (وآمنا) اي هب امنا (بسرّها) اي بخالصها (الامون) الناقة القوية: اي فان عثرت هذه القصيدة يكون الناظر قويا بمنزلة هذه الناقة في تحمّل ما يراه في زلل اوخطأ فيقيم المعاذير.

أَقُولُ لِحِرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو الشَّوْرِ مِكْحَلَا

يعني: مخاطب لحرّ اي القارئ الخالص، قوله والمروءة البيت جملة معترضة بين القول والمقول. (والمروءة) كمال المرء بالاخلاق الزكية (مرؤها) اصلها كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن مرآة اخيه المؤمن (مكحلا) اسم الة.

أَخِي أَيُّهَا الْمُخْتَارُ نَظْمِي بِبَابِهِ ... يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلَا
وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بِالْإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

يعنى : هذا من القول الحر نادى اخاه فى الاسلام الذى جاز هذا النظم ببابه اذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت اليه فأجمل اى اثن بالقول الجميل فيه . وظن بالنظم خيرا وسامح ناظمه بالتغافل والطريقة الحسنى وان كان النظم خفيف النسج .

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً ... وَالْأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

يعنى : اذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران اصابته واجر اجتهاده . واذا اجتهد فأخطأه اجر واحد اى اجر اجتهاده . فلذلك سلم لى حلل وامسك عن لومى لحصول احدى الحسنيين لى . وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله (رام صوبا فأمحلا) بنزول المطر (المحل) جفاف النبات لعدم المطر. (الصوب)

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرَكَهُ بِفَضْلِهِ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا
وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ الَّذِي رَوَوْهُ ... لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا
وَعِشْ سَالِمًا صَمْتًا وَغُضَّ بِغِيبَةٍ فَغِبْ ... تُعَفَّرْ خِطَارُ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَا

يعنى : ان كان فى نسيجه خطأ فتدارك ذلك بفضلة من الرفق والصفح واذن الناظم لمن وجد خطأ فى نظمه وجاد مقوله اى مقاله ان يصلح ذلك الخطأ . وقل قولا صادقا ، لانه لولا الوفاق وحياته لهلك الانس

كما في الخلف والبغض. كما قال عليه الصلاة والسلام. لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ودم خالص الصدر من كل غش. ولا تحضر مع المغتابين كي تحضر في الجنة نقيا من الذنوب ومطهرا منها.

وَهٰذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا

يعني: (هذا) اشارة الى زمانه اي هذا زمان الصبر لانه قد انكر المعروف وعرف المنكر واوذي المحق واكرم المبطل. فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقابض على جمر فتسلم من العذاب. اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر.

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلَا

وَلٰكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَطُّهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا

يعني: ولو ساعدت صاحب العين على البكاء لقطرت مدامعها اي لسال دمعها دائما بكثرة بكائها. والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه. ولكن ينقطع الدمع بسبب قسوة القلب. كقوله عليه الصلاة والسلام اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا (القحط) الجدب (ضيعة الاعمار) ذهابها بلا كسب عمل صالح (تمشي) تمضي (سبهللا) فارغة.

بِنَفْسِيْ مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلَا
وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيْرٍ حِيْنَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا

يعنى : افدى بنفسى من كل محذور من طلب الهدية من الله وحده (شربا) نصيبا (مغسلا) يتطهر به من الذنوب اى بدأو مرتلاوته والعمل بما فيه . وطابت على المستهدى قلبه فتفتحت له الزعفران (مخضلا) مبتلاً .

فَطُوْبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعَلَا

يعنى : طوبى للمستهدى اى الجنة له : يعنى : ما اطيب عيشه حين يبعث الشوق همه (زند) الاعلى مما يقدح به النار : او العود . (الاسى) الحزن (يهتاج) يثور (مشعلا) موقدا : وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر .

هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُوْ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيْبًا غَرِيْبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلَا

يعنى : المستهدى هو المختار يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من الله غريبا من الناس (مستمالا) يطلب منه من يعرف حالة الميل اليه (مؤملا) يؤمل عند نزول الشدائد .

يَعُدُّ جَمِيْعَ النَّاسِ مَوْلًى لِأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يَجْرُوْنَ أَفْعُلَا

يعنى : يعتقد ان كل واحد من الناس عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم . لان افعالهم تجرى على

ماسبق به القضاء والقدر .

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا

يعنى : يعتقد ان نفسه اولى بالذم فلا يشغل نفسه بذمّ وعيب الناس . لان نفسه لم تلعق ولم تبلع على تحصيل الشرف من الصبر والألا : اى لم تتحمل المكاره .

وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

يعنى : اوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح الله كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى الا ان يحوطهم (وما يأتلى) وما يقصر فى أمرهم حال كونه متبذلا .

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا

وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا

يعنى : لعل الله يقينا ويحفظنا قبولك هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا والاخرة واهوالها ويجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز . اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام . القران شافع مشفع وماحل مصدق . من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القران يوم القيامة اكبه الله فى النار على وجهه . وقوله عليه الصلاة والسلام . عرضت على ذنوب امتى فلم أر ذنبا اعظم من سورة من القران اوآية اوتيها رجل ثم نسيها .

وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... وَمَالِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا
فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي ... عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فِي ضَرَاعِي مُتَوَكِّلَا

يعني: اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام، لاحول ولاقوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود لاحول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بعون الله.

قوله (ومالي الا ستره متجللا) ومالي ما اعتمد عليه الا ما جللتني به من ستره في الدنيا وانا ارجو مثل ذلك في الاخرة (متجللا) متغطيا.

وقال: يا الله يا ربي انت حسبي اي الكافي (عدتي) ما يعد للحوادث (ضارعا) متضرعا ذليلا.

« باب الاستعاذة »

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجِلَا

يعني: نبه على معنى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله لان معناه اذا اردت قراءة القرآن. وهو كقوله اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل. وقوله فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء وهذا في استعاذة القارئ على المقرئ او بحضرة من يسمع قراءته. اما من قرأ خاليا او في الصلاة فالاخفاء اولى. وقوله مسجلا اي مطلقا

لجميع القراء وفي جميع القرآن .

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهِّلَا

يعني : استعذ على اللفظ الذي نزل في سورة النحل وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . او بزيادة التنزيه كقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم . او اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك . وقوله (لست مجهلا) اي لست منسوبا الى الجهل .

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْمَلَا

يعني : الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين (لفظ الرسول) اي استعاذته فلم يزد لفظها على ما اتى في سورة النحل اشار الى قول ابن مسعود . قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . فقال لي قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وهذا الحديث ضعيف ولو صح نقل ترك الزيادة لذهب اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملا .

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلِّلَا

يعني : وفي التعوذ قول طويل في اصول الفقه واصول القرآن . وذلك ان الفقهاء يقولون اتباعا لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر

واما اصول القرآات ففيها الحديث فى استعاذة النبى عليه الصلاة والسلام ويحتاج الى معرفة ماقيل فى سنده فلا نتجاوز من فروع التعوذ (الباسق) الطويل المرتفع (المظلل) الساتر بظله من استظل به .

وَإِخْفَاءُهُ (ذ) صِلْ أَبَ (ا)هُ وَعَانُنَا وَكَمْ مِنْ فَتًى كَالْمَهْدَوِيِّ فِيهِ أَعْمَلَا

يعنى: روى اخفاء التعوذ عن حمزة ونافع واشار الى حمزة بالفاء من فصل لانها رمزه واشار الى نافع بالالف من اباه لانها رمزه . وهذا أول رمز من وقع فى نظمه . والواو من وعانا للفصل . وجهر به الباقون وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وعلى . (فصل) فرق (اباه) صنعه (وعانا) حفاظنا (المهدوى) هو ابو العباس أحمد بن عمار المهدوى . « تنبيه »

المختار لجميع القراء فى كيفيتها : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم على الصيغة الواردة فى سورة النحل . ويجوز غيرها مما صح عن ائمة القراء لما فيه زيادة . نحو اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اونقص . كأعوذ بالله من الشيطان . ويستحب الجهر بها عن جميعهم اذا قرأ جهرا خارج الصلاة بحضرة من يسمع والا اسر .

« بَابُ الْبَسْمَلَةِ »

وَتَسْمَلُ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ (بِ) سُنَّةٍ ... (رِ) جَالٌ (نَ) مَوْهَا (دِ) زِيَةً وَتَحْمِلَا
وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ (فَ) صَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ (كَ) لُّ (جَ) الْآيَاهُ (حَ) تَّمَلَا
وَلَا نَصَّ (كَ) لَّا (حُ) بَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهَا خِلَافٌ (جِ) يْدُهُ وَاضِحُ الْعُلَا
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُوْنَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا
لَهُمْ دُوْنَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

يعنى : اختلفوا فى الفصل بين السورتين وتركه . ففصل بها بينهما قالون وعلى وعاصم وابن كثير . (المشار اليهم بالباء والراء والنون والدال) الا بين الانفال وبراءة كما سيأتى . وقرأ حمزة بوصل السورة بالسورة من غير بسملة . واختلف عن ورش وابى عمرو وابن عامر بين السكت والوصل والبسملة «تنبيه» واجمعوا على البسملة اول كل سورة ابتدئ بها سوى براءة لأنها لا تجوز البسملة اولها مطلقا بل يجوز عن كل من القراء بين الانفال وبراءة الوقف والسكت والوصل . ولا خلاف بينهم فى اثبات البسملة اول الفاتحة مطلقا وتجوز البسملة وتركها عن كل منهم اذا ابتدأ باوسط السور . (مهمة) المراد بالسكت فى علم القرآت وقفة لطيفة بقدر الحركتين بغير تنفس .

وفى افتتاح القرآت لكل القراء اربعة اوجه ١. قطع الجميع ٢. قطع الاول ووصل الثانى ٣. وصل الاول وقطع الثانى ٤. وصل الجميع .

وفى الجمع بين السورتين لكل القراء خلاف : فلقالون وابن كثير وعلى

والكسائى مع البسملة ثلاثة اوجه (١) قطع الجميع (٢) قطع الأول ووصل الثانى (٣) وصل الجميع. ولورش وابى عمرو وابن عامر خمسة اوجه وهي الثلاثة المذكورة . والرابع الوصل والخامس السكت . وكلاهما بغير البسملة . ولحمزة الوصل بينهما بغير البسملة الا فى اربع سور وهي (١) لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بهذا البلد . وويل للمطففين . وويل لكل همزة لمزة . ففيهن لحمزة وجهان الوصل والسكت وكلاهما بغير البسملة.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا اَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

يعنى : ان سورة براءة لا بسملة فى اولها سواء وصلها القارئ بالانفال اوابتدأبها والحكمة فى ترك البسملة فى اولها لتنزيلها بالسيف كما قال ابن عباس : سألت عليا لم تكتب فى براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال : لان بسم الله امان . وبراءة ليس فيها امان نزلت بالسيف .

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

يعنى : ان القارئ اذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراء الا براءة لانها لا تجوز البسملة اولها مطلقا (تنبيه) وحكم قراءة البسملة فى أول براءة حرام عند ابن حجر ومكروه عند الرملى . واما فى اثنائها فمكروه عند ابن حجر وجواز عند الرملى (وفى الأجزاء) وفى الاثناء (خير من تلا) اي خير اهل الاداء القارئ فى البسملة ان شاء اتى بها وان شاء تركها لكل القراء .

وَحَفْهَا تَقِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُوْرَةٍ فَلَا تَقِفَنْ الدَّهْرَ فِيْهَا فَتَثْقُلَا

يعنى : اذا وصلت اواخر السور بالبسملة فلا تقفن بها ثم تبتدئ بأول السورة المستأنفة لئلا يتوهم ان البسملة من اخر السورة . فبذلك علمت ان جواز وصل البسملة بين السورتين على ثلاثة اوجه . الاول قطع الجميع والثانى وصل البسملة بأول السورة . والثالث وصل الجميع .

سُوْرَةُ الْفَاتِحَةِ

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (رَ) اوْ يَهِ (زَ) اهِرُ وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلَا

بِحَيْثُ اَتَى وَالصَّادَ زَايًا اَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الْاَوَّلَا

يعنى : (مالك) قرأ باثبات الالف : على وعاصم (المشار اليهما بالراء والنون) والباقون بحذفها (السراط + سراط) قرأ بالسين فيهما : قنبل وكذلك ماماثله من كل لفظ الصراط سواء كان بأل اولا (الصراط) قرأ باشمام الصاد زايا : حمزة (صراط) قرأ باشمام الصاد زايا : خلف . والباقون قرؤا بالصاد الخالصة فيهما بل وفى جميع القران .

عَلَيْهِمْ اِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيْعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

وَصِلْ خَمْ مِيْمَ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ (دِ) رَاكًا وَقَالُوْنٌ بِتَخْيِيْرِهِ جَلَا

يعنى : (عليهم + اليهم + لديهم) قرأ بضم الهاء وسكون الميم فيهن : حمزة وصلا ووقفا وكذلك ماماثله فى جميع الفاظ القران . وقرأ بصلة ضم

ميم الجمع : ابن كثير وقالون بخلف عنه وصلا . وكذلك ما ماثله من كل ميم الجمع قبل محرك .

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمُ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

يعني : قرأ ورش بصلة ضم ميم الجمع قبل همز القطع مع المد الطويل والباقون بكسر الهاء وسكون الميم . والمراد بـ (الباقون) هنا . الكوفيون وابن عامر وابو عمر .

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ (شَ) مَلَّا

كَأَنْبِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

يعني : اذا وقعت ميم الجمع قبل ساكن ولم يقع قبلها هاء بعد كسرة او ياء ساكنة فجميع القراء بضمها من غير صلة . نحو عليكم الصيام . وان ابا عمرو قرأ بكسر الميم الواقعة قبل ساكن باحد الشرطين . احدهما اذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا نحو بهم الاسباب . وثانيهما اذا وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة نحو عليهم القتال .

واما حمزة والكسائي فقرآ بضم ميم الجمع حال الوصل مع ضم الهاء التي قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو بهمُ الاسباب + عليهمُ القتال . والباقون بكسر الهاء وضم الميم .

واما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه بلا خلاف .

« بَابُ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ »

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

يعنى : حقيقة الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة . ومدار الادغام على ابى عمرو عن رواية السوسى .

فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَابُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالعَفْوَ وَامْرُتَ مُثِّلَا

يعنى : ان المثلين اذا التقيا فاما ان يكونا فى كلمة او فى كلمتين . فان كانا فى كلمة فالمنقول عن ابى عمرو والمعول عليه ادغام الكاف فى الكاف فى هاتين الكلمتين . وهما مناسككم وسلككم . وان كان المثلان المتحركان فى كلمتين وارتفع المانع الآتى ذكره وجب ادغام الاول فى الثانى للسوسى نحو يعلم ما - فيه هدى - طبع على - خذ العفو وامر . وغير ذلك .

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الكَتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

يعنى : ادغم السوسى الاول من المثلين اذا لم يكن الاول تاء متكلم نحو كنت ترابا ولا تاء خطاب نحو انت تكره الناس . ولا منونا نحو واسع عليم . ولا مشددا نحو فتم ميقات ربه .

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتَجَمَّلَا

يعنى : اظهر رواة الادغام عن السوسى كاف يحزنك كفره بالقمان . لان النون التى قبلها اخفيت فانتقل محرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام .

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

كَيَبْتَغِ مَجْرُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

يعنى : عند اصحاب السوسى الوجهان : الاظهار والادغام فى كل مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع فى اخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك نحو ومن يبتغ غير الاسلام دينا وان يك كاذبا . يخل لكم .

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَاشَكَّ أُرْسِلَا

يعنى : لاخلاف عن السوسي فى ادغام الميم فى قوله ويا قوم مالى ادعوكم الى النجاة . ويا قوم من ينصرنى . وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد انهما من قبيل يبتغى وليسا منه .

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْجَجَ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

يعنى : عنى بالقوم ابابكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الذين منعوا ادغام آل لوط حيث وقع . واظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة . وقوله (ردّه من تنبلا) اي ردّه من صار نبيلا فى العلم يعنى الدانى وغيره بادغام

لك كيدا . قال الداني . اجمعوا على ادغام لك كيدا في يوسف . وهو اقل حروفا من آل لانه على حرفين . فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الاولى.

فَأَبْدَلَهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءً أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ أُبْدِلَا

يعني : ذكر في كيفية الاعلال مذهبين . احدهما مذهب سيبويه ان اصل آل اهل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين فصار آل . والثاني مذهب الكسائي المشار اليه ببعض الناس ان اصله اول . فحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار آل .

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

وَيَأْتِي يَوْمَ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوُهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

يعني : ان السوسي ادغم واو هو المضموم هاءه في الواو بعده نحو فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ونحوه . ومن اظهر الواو علل بالمد . يعني انه اذا اريد ادغام الواو وجب اسكانها فاذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مد ولين . وحرف المد لا يدغم بالاجماع لاداء الادغام الى ذهاب المد الذي في مثل واو قالوا واقبلوا ونحوه . وكذلك ادغم السوسي ياء مثل يأتي المكسور قبله في الياء بعده . نحو يَأْتِي يَوْمٌ لا مرد له . ونحوه . ومن اظهر الياء علل بالمد كما تقدم .

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ سُكُونًا وَاَصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

يعني : ان ابا عمرو اظهر الياء من اللائي يئسن بسورة الطلاق من طريق الدوري وادغمه من طريق السوسي . نحو واللائي يئسن .

«بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ»

وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا ... فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا

وَهٰذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ ... مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا

كَيَرْزُقْكُمْ وَاتَّقْكُمُو وَخَلَقْكُمُو ... وَمِيثَاقَكُمْ اظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ انْجَلَى

يعني : اذا اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية تخص السوسي من ذلك بادغام القاف في الكاف . يعني انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين الاول اذا كان قبله متحرك لفظي . والثاني ان يكون بعد الكاف ميم جمع في الحالين نحو يرزقكم وواثقكم وخلقكم . واما ميثاقكم فاظهره السوسي ؛ لان قبله ساكنا . وكذلك نرزقك لعدم ميم الجمع فيه .

وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ ... أَحَقٌّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

يعني : ان السوسي ادغم القاف في الكاف في قوله طلقكن بالتحريم بخلف عنه لوجود الجمع والتأنيث (اي فيه وجهان الادغام والاظهار) .

وَمَهْمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ فَدُغْمُ ... أَوَائِلِ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوَلَا

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَاخِنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَنَا مِنْهُ قَدْ جَلَا

يعني : اذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان في كلمتين فالسوسي يدغم الاول منهما في الثاني في الوصل على الشروط الاتية اذا ارتفع المانع الاتي . وكان الحرف الاول احد الحروف الستة عشر المنظومة في اوائل كلمات هذا البيت

وهو الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم.

(شفا) اسم امرأة (رمز) اطلب (دواضن) دواء المرض (ثوى) اقام (جلا) كشف والهاء في قوله منه ضمير المحب. اي ان هذا المحب كشف الضنى امره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه.

إِذَا لَمْ يَنُونَ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا

يعني: ادغم السوسي الحروف التي ذكرت اذا لم يكن الحرف الاول المدغم في غيره منونا نحو رجل رشيد. ولا تاء مخاطب نحو دخلت جنتك. ولا مجزوما نحو ولم يؤت سعة. ولا مشددا نحو اشتد ذكرا.

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا إِذَا سُكِّنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أُقْبِلَا

يعني: شرع الناظم يبين المواضع التي ادغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة في البيت فبدأ بالحاء لسبق مخرجها. فاخبر انها ادغت في العين عن السوسي من قوله تعالى فمن زحزح عن النار. والقاف في الكاف نحو: خلق كل شيء. والكاف في القاف نحو لك قصورا. واظهر القاف في الكاف والكاف في القاف اذا سكن ما قبل كل واحد منهما. نحو وفوق كل ذي علم عليم لسكون الواو قبل القاف. ونحو هدنا اليك قال. لسكون الياء قبل الكاف.

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمُ ... وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا
وَعِنْدَ سَبِيلًا سِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمُ ... وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا
وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمُ ... لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

يعنى : ادغم السوسي الجيم فى التاء والشين نحو ذى المعارج تعرج واخرج شطأه . وادغم الشين فى السين نحو الى ذى العرش سبيلا . والضاد فى الشين نحو لبعض شانهم . والسين فى الزاي نحو واذا النفوس زوجت . والسين فى الشين بخلف عنه . نحو واشتعل الراس شيبا .

وَلِلدَّالِ كُلِّهِمُ تُرَابُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ... ضَفَا ثَمَّ زَهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

يعنى : ادغم السوسى الدال فى عشرة احرف المذكورة فى اوائل كلم عشرة وهى التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم ومثال ادغام الدال فى الحروف العشرة ١- فى المساجد تلك . ٢- عدد سنين ٣- والقلائد ذلك . ٤- وشهد شاهد . ٥- من بعد ضراء . ٦- يريد ثواب ٧- تريد زينة . ٨- نفقد صواع . ٩- من بعد ظلمه . ١٠- داود جالوت .

(ترب) تراب (سهل) ارض ليست فيها حط ولا ترحال بل مستوية (ذكا) - أشعل (شذا) حدة رائحة الطيب (ضفا) طال (ثم) هناك . واشار بذلك الى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة .

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ ... بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

يعنى : ان الدال اذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء . وذلك فى موضعين نحو قوله تعالى : كادت تزيغ وقوله تعالى بعد توكيدها .

وَفِى عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا ... وَفِى أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

يعنى : ادغم السوسى التاء فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وتدغم ايضا فى الطاء . المثال (١) الشوكة تكون (٢) الصالحات سندخلهم (٣) والذاريات ذروا (٤) باربعة شهداء (٥) والعاديات ضبحا (٦) الصالحات ثم (٧) فالزاجرات زجرا (٨) فالمغيرات ضبحا (٩) الملائكة ظالمى (١٠) مائة جلدة (١١) الملائكة طيبين . ثم شرع الناظم فى بيان احرف وجهان عن السوسى فى البيت الاتى .

فَحَمَّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ... وَقُلْ آتِ ذَا وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

وَجِئْتَ شَيْئًا اظْهِرْ وَالِخِطَابِهِ ... وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا

يعنى : هذه الاحرف التى فيها وجهان عن السوسى (١) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها (٢) وآتوا الزكاة ثم توليتم . (٣) وآت ذا القربى . فآت ذا القربى (٤) ولتأت طائفة وفى قوله تعالى : لقد جئت شيئا فريا بمريم . للسوسى وجهان الاظهار والادغام . اما الاظهار فلاجل تاء الخطاب ولنقصانه وهو حذف عين الفعل واما الادغام فلاجل كسر تاء الخطاب .

وَفِى خَمْسَةٍ وَهْىَ الأَوَائِلُ تَاؤُهَا ... وَفِى الضَّادِ ثُمَّ السِّينِ قَالَ تَدَخَّلَا

يعنى : أدغم السوسي الثاء فى خمسة وهي اوائل كلمات ترب سهل ذكا شذا

ضفا اى التاء والسين والذال والشين والضاد . وامثلتها (١) حيث تو مرون (٢) الحديث سنستدرجهم (٣) الحرث ذلك (٤) حيث شيتما (٥) حديث ضيف وادغم الذال فى الصاد والسين . مثالها (١) ما اتخذ صاحبة (٢) فاخذ - سبيله ..

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّا وَاظْهِرَا ... إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

يعنى : ادغم السوسى الراء فى اللام واللام فى الراء . مثالهما سيغفر لنا وكمثل يح . واظهر اللام والراء اذا انفتحا وقبلهما ساكن نحو الخير لعلكم رسول ربهم . سوى كلمة قال . فانها ادغمت فى كل راء بعدها للسوسى وان - كانت اللام مفتوحة وقبلها ساكن . نحو قال ربك . وادغم السوسى النون فى اللام والراء بشرط ان يتحرك ماقبلها . نحو واذ تأذن ربك . ولن نومن لك فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سوى لفظ نحن . نحو : ونحن له مسلمون

وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتُخْفَى تَنَزُّلَا

يعنى : ان السوسى ادغم (اخفى) الميم الواقعة قبل الباء اذا وقعت بعد متحرك نحو قوله تعالى : ادم بالحق . فان سكن ماقبلها لم يفعل ذلك نحو قوله تعالى : ابراهيم بنيه .

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا ... أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

يعنى : ادغم السوسى بايعذب فى ميم من يشاء اينما جاء وهو خمسة مواضع

سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران والعنكبوت والفتح
اما الذى بالبقرة فانه ساكن الباء فى قراءة ابى عمرو. فهو واجب الادغام
عنده من جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة.

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلَا

يعنى: ان الادغام لا يمنع الامالة لانه عارض كما اذا كانت الف ممالة فى البابين
لاجل كسرة بعدها على حرف نحو قوله تعالى: ان كتاب الابرار لفى عليين. وقوله،
وقنا عذاب النار ربنا.

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

يعنى: اذا ادغت حرفا فى حرف مماثل له او مقارب فأشمم حركة الحرف الاول
المدغم ان كانت ضمة ورمها ان كانت ضمة او كسرة الا فى الباء والميم نحو لا تأمنا

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ حَقَّقَ مَفْصِلَا

خُذِ الْعَفْوَ وَامُرْ ثُمَّ مَنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلَا

يعنى: اذا كان قبل الحرف الذى يدغم فى غيره حرف صحيح ساكن فان ادغامه
المحض عسير لما يؤدى اليه من الجمع بين الساكنين على غير حدها. فحقيقة الادغام
فيه راجعة الى الاخفاء وتسميته بالادغام مجاز. واذا كان قبل الحرف الذى
يدغم فى غيره حرف مد فان الادغام معه يصح. نحو قوله تعالى: فيه هدى
وقال لهم.

ثم ذكر الناظم خمسة امثلة فى حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين-

والمتقاربين نحو قوله تعالى (١) خذ العفو وامر (٢) من العلم مالك (٣) من بعد ظلمه (٤) فى المهد صبيا (٥) الخلد جزاء . وقس على ذلك .

« بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ »

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

يعنى : ان القراء لم يصلوا هاء الضمير اذا وقعت قبل ساكن لان الصلة تؤدى الى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت او كسرة نحو قوله تعالى يعلمه الله . ربه الاعلى . وكذا اذا كانت الصلة الفا . وذلك فى ضمير المؤنث المجمع على صلته بها نحو من تحتها الانهار . والذى تحرك ماقبله من هاآت الضمير المذكر التى ليس بعد ساكن فكل القراء يصلونها نحو قوله تعالى ثم اماته فاقبره . على سمعه وقلبه .

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

يعنى : والذى قبله من هاآت الضمير ساكن فانه موصول لابن كثير وحده نحو اجتباه وهدىه . ووافقه حفص على صلة قوله تعالى : ويخلد فيه مهانا ووافقه ايضا هشام على الصلة فى قوله تعالى ارجئه فى الموضعين كما سيأتى . والباقون بترك الصلة .

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهِ مَعْ نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (ف) اعْتَبَرْ (ص) افِيًا (ح) لَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ (ح) مَى (ص) فُوهُ (ق) وُمْ بِخُلْفٍ وَانْهَلَا

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهِ لَدَى طٰهٰ بِالْإِسْكَانِ (ر) اعْتَلَا

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بَانَ) لِسَانُهُ ... بِمُخْلِفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (ب) جُمِّلَا

يعني: قوله (يؤده معًا + نوله + نصله + نؤته في ثلاثة مواضع) قرأ باسكان الهاء: حمزة وشعبة والبصري. وباختلاس كسرة الهاء: قالون وهشام بخلف عنه. وبصلة كسرتها: الباقون (فالقه) قرأ باسكان الهاء حمزة وعاصم وابو عمرو وباختلاس كسرة الهاء: قالون وهشام بخلف عنه وبصلة كسرة الهاء: الباقون (يتقه) قرأ باختلاس كسرة الهاء: قالون وهشام بخلف عنه. وباسكان الهاء: البصري وشعبة وخلاد بخلف عنه. وباسكان القاف وكسر الهاء والقصر: حفص. وبالصلة: ورش والمكي وابن ذكوان وخلف وعلي. وهو الوجه الثاني لهشام والوجه الاول لخلاد. (يأته) قرأ باختلاس كسرة الهاء: قالون وهشام بخلف عنهما. وباسكان الهاء: السوسي. وبصلتها: الباقون. وهو الوجه الثاني لقالون وهشام (واخلا) - اروي.

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُضْمِهِ (لَا) لُبْسَ (طَيِّبٍ) ... بِمُخْلِفِهِمَا وَالْقَصْرُ فِيمَا ذَكَرْتُهُ (سَنُوفَ) فَلَا

(لَهُ) لَا تَرَ الرَّجْعَ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ (لِيَ) يَسْهُلَا

يعني: قوله (يرضه) قرأ باسكان الهاء: السوسي والدوري وهشام بخلف عنهما. وبضم الهاء مع القصر: حمزة وعاصم ونافع وهشام بخلف عنه وبضمها مع المد: الباقون (يره معًا) قرأ باسكان الهاء وصلا ووقفا: هشام. وبضمها موصولة بواو: الباقون.

وَعَنْ نَفَرٍ اَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ (لَ) فَ (دَ) عَوَاهُ (حَ) رَمَلَا
وَاَسْكِنْ (نَ) صِيرٌ (وَ) فَا زَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا (جَ) وَادًا (دُ) وَنَ (رَ) ايْبٍ (لِ) ثُوَّهَّلَا

يعني : (ارجئهُ) قرأ بسكون الهمزة وضم الهاء مع القصر : البصري. وبصلتها المكي وهشام (ارجئهِ) قرأ بسكون الهمزة وكسر الهاء مع القصر : ابن ذكوان. (ارجهِ) بكسر الهاء مع القصر : قالون . وبصلتها : ورش وعلى (ارجهْ) باسكان الهاء : عاصم وحمزة .

« بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ »

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءُ هَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طَوِّلَا
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ (بَ) اذِرُهُ (طَ) الِبًا ... بِخُلْفِهِمَا (يُ) رْوِيكَ (دَ) رًّا وَمُخْضِلَا
كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ ... وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

يعني : اذا وقع بعد حروف المد همزة فاما ان يتصلا في كلمة واما ان ينفصلا. فالسبعة اتفقوا على المد في المتصل واختلفوا في المنفصل . فاما المتصل فاطولهم ورش وحمزة بمقدار ثلاث الفات . فعاصم بمقدار الفين ونصف فابن عامر والكسائي بمقدار الفين . فابو عمرو والمكي وقالون بمقدار الف ونصف . نحو جيء وسوء وشاء . واما المنفصل فلقالون والدوري بخلف عنهما والمكي والسوسي بالقصر فقط . والباقون على ما ذكرته آنفا في المتصل نحو (في امها امره الى) .

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا
وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَأَمْنَ هَؤُلَا ... ءِ آلِهَةً أَتَى لِلِاثْنَيْنِ مُثِّلَا

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْأَلَا
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذْكُمُ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَعَادَ الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

يعنى : اذاوقع حروف المد بعد همز ثابت اومغيّر (بالنقل اوالتسهيل اوالابدال) فالقراء السبعة يقصرون الاوهشا فله ثلاثة اوجه (القصر والتوسط والطول) نحو آمن به بالآخرة بشرط ان لايكون من لفظ اسرائيل . وان لايكون قبل الهمزة ساكن صحيح متصل كقرآن ومسئولا . وان لايكون الالف مبدلة من التنوين كبناء وان لايكون حرف المد بعد همزة الوصل كإيت . واختلف فى ثلاث كلمات (يؤاخذكم - آلآن المستفهم - عاد الاولى فى سورة النجم .

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

يعنى : الساكن ينقسم الى قسمين لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال (وعن كلهم بالمد ماقبل ساكن) وذلك نحو الضالّين والطامّة ودابّة ونحو ذلك مماهو واجب الادغام اى متفق عليه بين القراء السبعة بمدة ثلاث الفات (ويسمى المد اللازم الكلمى) ثم ذكر القسم الثانى وهو العارض فقال (وعند سكون الوقف وجهان اصلا) يعنى : اذا كان الساكن بعد حرف المد واللين انما سكنه للوقف وقد كان محركا فى الوصل فسكونه عارض وذلك نحو الرحيم والعالمين ويوم الدين . فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يسوغ نحو نستعين اوخاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان المد الطويل

والد المتوسط . واذا وقف بالروم فالحكم القصر لاغير لعدم موجب المد وهو السكون لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة . واشار الناظم بقوله اصلا الى وجه ثالث لم يكن اصلا وهو القصر فلذلك اذا وقفت على نحو العالمين ففيه لكل القراء ثلاثة اوجه القصر والتوسط والطول مع الاسكان المجرد وليس فيه روم ولا اشمام واذا وقفت على نحو يوم الدين ففيه لكل القراء اربعة اوجه القصر والتوسط والطول مع الاسكان المجرد كما تقدم في العالمين والرابع الروم مع القصر . واذا وقفت على نحو نستعينُ ففيه سبعة اوجه القصر والتوسط والطول مع الاسكان المجرد . وهذه الثلاثة ايضا مع الاشمام والسابع الروم ولا يكون الا مع القصر . (ويسمى المد العارض للسكون) .

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

يعني اذا وجدت الحروف في فواتح السور فاعلم انها على اربعة اقسام . الاول ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد ولين نحو لام وميم ونون . فهو ممدود بلا خلاف بمقدار ثلاث الفات . القسم الثاني ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف لين وهو عين ففيه الوجهان التوسط على الفين والطول على ثلاث الفات والطول افضل . القسم الثالث ما كان على ثلاثة احرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الالف . فهو مقصور بلا خلاف . القسم الرابع ما كان على حرفين نحو طا وها فهو مقصور بلا خلاف كالمد الطبيعي .

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَابَيْنِ فَتْحٌ وَهَمْزَةٌ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا

يعنى: تكلم فيما تقدم فى حروف المد واللين وهو الان يتكلم فى حرفي اللين وهما الياء الساكنة والواو الساكنة المفتوح ماقبلهما فى كلمة واحدة. فلورش وجهان وصلا ووقفا الطول والتوسط. وعبّر عن التوسط بالقصر. ولذلك فيما يقع المد فيه مجاور الهمزة نحو شيء ويسمى ذوات اللين. واما مايقع فيه المد مجاور السكون فللقراء السبعة الوجهان المذكوران وقفا نحو قوله تعالى: هذا البيت ومن خوف.

وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ... وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْؤُدَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

يعنى: (سوآت) فيه لورش اربعة اوجه. قصر اللين مع ثلاثة البدل. وتوسطه مع توسطه. وذلك ان لم تكن فى الاية ذوات الياء. والاخمسة اوجه (١) قصر اللين وقصر البدل مع فتح ذوات الياء (٢) قصر اللين وتوسط البدل مع الفتح (٣) قصر اللين وطول البدل مع الفتح. (٤) قصر اللين وطول البدل مع التقليل (٥) توسط اللين وتوسط البدل مع التقليل. (الموؤدة) فيه لكل القراء القصر فقط وثلاثة البدل لورش (موئلا) فيه لكل القراء القصر فقط.

«بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ»

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ ... (سَمَا) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَ انْجَمَلَا

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

يعني : اخبران الهمزة الاخيرة من الانواع الثلاثة تسهيلها (بين بين) للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو. وقوله (وبذات الفتح) اى في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف التسهيل والتحقيق للمشار اليه باللام وهو هشام. قوله (وقل الفا البيت) يعني ان اصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح. فمنهم من ابدلها الفا وهم المصريون ومنهم من سهلها وهم البغداديون. والباقون بتحقيق الهمزتين.

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) أَاَعْ جَمِيٌّ وَالْأُولَى اسْقِطَنْ (لِـ)مُتَسَهِّلَا

يعني : ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا بتحقيق الهمزتين في كلمة اعجمي بفصلت. وقرأ هشام باسقاط الاولى. وقرأ بتسهيل الثانية : نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وحفص. وروي عن ورش ايضا ابدالها الفا مع المد الطويل. وادخل بينهما الفا : قالون وابو عمرو.

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى (كَ)مَا (دَ)امَتْ وَصْلًا مُوَصَّلَا

يعني : اجمعوا ان قوله (اذهبتم) في الاحقاف قرأ ابن عامر وابن كثير بالهمزتين والباقون بهمزة واحدة. وسهل الثانية ابن كثير بخلف عنه. وادخل بينهما الفا : هشام.

وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفْعٌ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِيُّ مُسَهِّلَا

يعني : اخبران حمزة وشعبة وابن عامر قرؤا في القلم أأن كان ذا مال وبنين

بهمزتين والباقون بهمزة واحدة . ونص الدمشقي وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل في الثانية وادخل بينهما الفا هشام .

وَفِي اٰلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ اَنْ يُؤْتَى اِلَى مَا تَسَهَّلَا

يعني : اخبر ان ابن كثير قرأ بهمزتين في قوله تعالى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم بآل عمران مع تسهيل الثانيه من غير ادخال الف بينهما . والباقون بهمزة واحدة

وَطٰهَ وَفِي الْاَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا اَاٰمَنْتُمُوا لِكُلٍّ ثَالِثًا اَبْدِلَا

وَحَقَّقَ ثَانِ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِاِسْقَاطِهِ الْاُولٰى بِطٰهَ تَقَبَّلَا

وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَاَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الْاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلَا

يعني : ان قوله اَاٰمنتم بطه والاعراف والشعراء . ابدلت الهمزة التي هي فاء الكلمة (فاء الفعل) ساكنة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها . وقرأ حمزة والكسائي وشعبة المشار اليهم بصحبة بتحقيق الهمزتين واسقط قنبل الهمزة الاولى بطه . وكذلك حفص في كلها اي في السور الثلاث . وابدل قنبل وصلا الهمزة الاولى واوا مع بقاء تسهيل الثانية . وذلك في الاعراف والملك .

(توضيح) (اَاٰمنتم) بطه . بهمزتين : غير قنبل وحفص . وهما بهمزة واحدة على ان نافعا والبزي والبصري والشامي بتسهيل الثانية ولا ادخال فيه بينهما لاحد .

(اَاٰمنتم) بالاعراف . بهمزتين : غير حفص وهو بهمزة واحدة . وسهل -

الثانية : الحرميان والبصرى والشامى . واتفق الجميع على عدم الادخال .
وابدل الاولى والجامع تسهيل الثانية عند الوصل : قنبل (فرعون وامنتم) .
(آأمنتم) بالشعراء . بهمزتين : غير حفص . وهو بهمزة واحدة . وبتسهيل
الثانية : الحرميان والبصرى والشامى . واتفق الجميع على عدم الادخال .
(آآمنتم) بالملك . بتسهيل الثانية : الحرميان والبصرى وهشام بخلف
عنه . وروى عن ورش ايضا ابدالها الفا . وادخل بينهما الفا : قالون
والبصرى وهشام . وابدل الهمزة الاولى وجها مع بقاء تسهيل الثانية :
قنبل اذا وصل آأمنتم بما قبله (النشور وامنتم) .

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلْآنَ مُثِّلَا
وَلَامَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا ... بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلَا

يعنى : اذا وقع همز وصل بين لام التعريف وهمزة الاستفهام فلكل من
القراء السبعة وجهان ١- ابدال الثانية الفا مع المد الطويل ٢- تسهيل
الثانية بغير الادخال . وذلك فى ستة مواضع . فى قوله تعالى آلذكرين
موضعي الانعام . وآلآن موضعي يونس . وآلله اذن لكم بيونس .
وآلله خير أما يشركون بالنمل واما قوله تعالى ماجئتم به آلسحر بيونس
ففيه وجهان لابى عمرو فقط .

وقوله (ولا بحيث الخ) يعنى وكذلك لامد فى موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث

همزات وهو أأمنتم فى السور الثلاثة. وأألهتنا فى الزخرف.

وَاضْرُبْ لِجَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً ۞ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَإِنَّا أَأُنْزِلَا

يعنى: ان اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتى فى القران على ثلاثة انواع (١) مفتوحتان نحو اانذرتهم. ائنم اعلم. ااسلمتم. االد وانا عجوز. (٢) ومفتوحة بعدها مكسورة نحو اثنا لتاركو آلهتنا. انكم لتشهدون. ائمة يهدون. (٣) ومفتوحة بعدها مضمومة نحو قل اؤنبئكم بألى عمران ااسزل عليه بصر. ااقى الذكر بالقمر. وذلك ثلاثة مواضع. والرابع على قراءة نافع: أاشهدوا عليهم بالزخرف.

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ (ب) لَهَا (ل) ذُو قَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (ل) هُ وَلَا

يعنى: اذا اجتمعت الهمزتان فى كلمة وكانتا مفتوحتين فأدخل بينهما الفا ابو عمرو وقالون وهشام نحو قوله تعالى ااندرتهم. وكذلك اذا كانت الهمزة الثانية مكسورة الا ان هشاما فيها وجهان. المد وتركه. وتعين للباقين ترك المد.

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ۞ وَفِي حَرْفَيِ الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا

أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا ۞ وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا

يعنى: اخبران هشاما ادخل بينهما الفا فى سبعة مواضع بلا خلاف عنه. وقد ذكرها الناظم معينة فقال بمريم يعنى ائذا مامت وفى حرفى الاعراف يعنى: آئنكم لتأتون. آئن لنا لاجرا. وفى الشعراء يعنى آئن لنا لاجرا. وفى الصافات. يعنى آئنك لمن المصدقين. آئفكا الهة. وهو المراد بقوله

فوق صادها. وفي فصلت يعني اشكم لتكفرون. وقوله (وبالخلف سهلا) يعني جاء عن هشام في فصلت وجهان التحقيق والتسهيل.

وَأَئِمَّةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ (سَمَا) وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

يعني: ان هشاما انفرد بادخال الالف بين الهمزتين في لفظ آئمة بخلاف عنه. فتعين للباقين ترك المد. وسهل الثانية: الحرميان والبصري المشار اليهم بسما. فتعين للباقين التحقيق.

وَمُدَّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لَ) بَتَى (حـ) بِبِيبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا (بِـ) رًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

يعني: اذا اجتمعت الهمزتان في كلمة وكانت الثانية مضمومة ادخل بينهما الف هشام والبصري بخلف عنهما وقالون بلاخلاف. واخبر الناظم ان هشاما قرأ قد اؤنبئكم بال عمران كحفص بتحقيق الهمزتين من غير ادخال الف بينهما. قوله (وفي الباقي الخ) يعني ان هشاما قرأ في الباقي وهو ما انزل عليه في ص والقمر بالقصر كقالون بتسهيل الثانية وادخال الف بينهما.

«بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ»

وَأَسْقِطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَمَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

يعني: اذا اتفقت الهمزتان في الحركة مثل كونهما مفتوحتين او مكسورتين

اومضمومتين وكانتا من كلتين . بان تكون الهمزة الاولى فى اخر كلة والهمزة الثانية فى اول كلة فابو عمرو قرأ باسقاط الاولى . نحو جاأمرنا - من النسا الاماملكت . اوليا اولئك .

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا
وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

يعنى : اخبر الناظم ان قالون والبزى وافقا اباعمرو فى اسقاط الهمزة الاولى من المفتوحتين نحو جاامرنا : وسهلا الهمزة الاولى من المتفقتين بالكسر والضم نحو من النسا الا واوليا اولئك . الا قوله تعالى (بالسوء الا) بيوسف فانهما فيه وجهان (١) بتسهيل الاولى مع المد والقصر . (٢) وابدالها واوا ثم ادغام الاولى فى الثانية .

وَالْأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا
وَفِي هٰؤُلَا إِنْ وَالْبَغَا إِنْ لَوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

يعنى : ان ورشا وقنبلا اوقعا التغيير فى الهمزة الثانية من المتفقين فى الانواع الثلاثة وعنهما فى تغييرها وجهان (١) بتسهيل الثانية . (٢) بابدالها مدا مع المد الطويل (يعنى بابدال الثانية واوا ساكنة فى المضمومة وياء ساكنة فى المكسورة والفا فى المفتوحة) وروى عن ورش ايضا وجه ثالث وهو ابدالها ياء خالصة مكسورة فى قوله تعالى : هؤلاء ان كنتم . بالبقرة . وقوله تعالى على البغاء ان بالنور .

رفع ابن الرماكى غفر الله له

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلَا

يعنى: ذكر الناظم قاعدة كلية لكل القراء فأخبر أن حرف المد اذا وقع قبل همز مغير اما بالتسهيل او الحذف ففيه وجهان احدهما القصر والثانى المد وهو الارجح.

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا) تَفَيْءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا

نَشَاءُ اَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ اَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

يعنى: اخبر الناظم ان المشار اليهم بسما وهم الحرميان والبصرى يسهلون الهمزة الاخيرة من الهمزتين فى الكلمتين اذا اختلفتا فى الحركة نحو حتى تفيء الى . جاء أمة . ان لو نشاء اصبناهم . من السماء اوائتنا .

مَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

يعنى: ان الهمزة الثانية المفتوحة فى نشاء اصبناهم ونحوه ابدلت واوا وان الهمزة الثانية المفتوحة فى السماء اوائتنا ونحوه ابدلت ياء.

قوله (وقل يشاء الخ) يعنى ان الهمزة الثانية المكسورة فى يشاء إلى ونحوه تسهل وهو الاقيس.

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصِلَا

يعنى: اخبر ان اكثر القراء ابدلوا من الهمزة الثانية واوا فى يشاء الى ونحوه قوله (وكل الخ) يعنى: كل من سهل الهمزة الثانية من المتفقتين او المختلفتين انما ذلك فى حال وصلها بالكلمة قبلها. فاما اذا وقف على

الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان. فاذا ابتدأ بالثانية حققها.

وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

يعني: بيّن الناظم حقيقة الابدال والتسهيل. فاخبر ان الابدال محض اي تبدل الهمزة حرف مد محض لايبقى منه شائبه من لفظ الهمز فتكون الفا او واوا او ياء ساكنين او متحركين. والتسهيل ان تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء.

«بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ»

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا

سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

يعني: اخبر ان الهمزة اذا سكنت وكانت فاء من الفعل فان ورشا يبدل لها حرف مد ولين ولايبدل لها الا بهذين الشرطين احدهما كونها ساكنة. وثانيهما كونها فاء الكلمة نحو يؤمن ومأمون وايت. واستثنى ورش من الهمز الساكن الذي هو فاء الكلمة جميع ماوقع من لفظ الايواء نحو تؤوي ومأواكم وفأووا. ثم اخبر ان الهمز الذي وجد فيه الشروط الثلاثة وهي الانفتاح وكونه فاء الكلمة وكونه بعد الضم فان ورشا يبدله واوا نحو يؤاخذ يؤلف ومؤجلا فان لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولايبدله نحو فؤاد. ولايؤده.

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِي كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أُهْمِلَا

يعني: اخبران اسوسى ابدل كل همزة ساكنة على قاعدة الابدال كما تقدم سواء كانت فاء اوعينا اولاما. مثال الفاء نحو ماتقدم لورش. ومثال العين نحو الباس والراس وبير وبيس. ومثال اللام نحو فاداراتم وجيت. الا المجزوم منه فانه اهمل من البدل فبقى محققا على اصله. ثم ذكر المجزوم منه فقال:

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

يعني: اعلم ان هذا المستثنى على خمسة انواع. الاول ماسكونه علامة لجزم وهو جميع المذكور فى هذا البيت. والثانى ماسكونه علامة للبناء. والثالث ماهمزه اخف من ابداله. والرابع ماترك همزه بلبسه بغيره. والخامس مايخرجه الابدال من لغة الى لغة اخرى. وعد فى هذا البيت الكلم المجزوم. وهي تسع عشرة كلمة. فمنها تسؤ فى ثلاثة مواضع فى العمران والتوبة والمائدة. ومنها نشأ فى ثلاثة مواضع فى الشعراء وسبأ ويس. ومنها يشأ فى عشرة مواضع فى النساء والانعام وابراهيم وفاطر والاسراء والشورى ومنها يهيئ فى الكهف ونسأها بالبقرة وينبأ بالنجم.

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا

يعني: ذكر فى هذا البيت النوع الثانى وهو ماسكونه علامة للبناء. اي واستثنى لابى عمرو هذه الكلمات المذكورة ايضا. وهي احدى عشرة كلمة. وجميعها مبنى على السكون وهي هيئ لنا بالكهف. وانبئهم بالبقرة. ونبئنا بتأويله بيوسف ونبئ عبادى ونبئهم عن ضيف ابراهيم بالحجر. ونبئهم ان الماء قسمة بالقمر.

وارجئ معا بالاعراف والشعراء . واقرأ كتابك بالاسراء . واقرأ معافى العلو

وَتُؤْوِيْ وَتُؤْوِيْهِ اَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْإِمْتِلَا

يعنى : ذكر فى هذا البيت النوع الثالث والنوع الرابع . فاخبر ان تؤوى اليك من تشاء وفصيلته التى تؤويه مما استثنى لابى عمرو ايضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال لكونه بالهمز اخف من الابدال . ثم اخبر ان رئيا مستثنى له ايضا . فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال . لان الابدال فيه يؤدى اليه من التباس المعنى . لان رئيا بالهمز من الرؤية . وهو مارأته العين . وبالابدال يشبه الريّ . معناه الامتلاء بالماء .

وَمُؤْصَدَةٌ اَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ لِخَيْرَةُ اَهْلُ الْاَدَاءِ مُعَلَّلَا

يعنى : ذكر فى هذا البيت النوع الخامس واخبر ان عليهم نار مؤصدة بالبلد . وانها عليهم مؤصدة بالهُمزة مما استثنى لابى عمرو ايضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال لانه مختلف فى اشتقاقه فذهب قوم منهم ابو عمرو الى ان اصله أأصدت اى أطبقت فله اصل فى الهمزة . وقال اخرون هو من اوصدت ولا اصل له فى الهمزة . فاختار ابو عمرو همزة لئلا يتوهم انه قرأ بلغة اوصدت كما يقرأ غيره (اهل الاداء) اى اكثرهم .

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُوْنٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

يعنى : اخبر الناظم ان السوسى قرأ بارئكم فى موضعى البقرة بالهمز الساكن على الاصل . ثم اخبر ان ابا الحسن طاهر بن غلبون روى البدل وكذا

السوسى ايضا يترك همز بارئكم فى الموضعين فحصل للسوسى وجهان.
بهمزة ساكنة . وابدالها ياء ساكنة .

وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

يعنى : ان ورشا تابع السوسى على ابدال وبئر معطلة بالج . و بئس حيثما وقع.
وان ورشا والكسائى وافقا السوسي على ابدال همزة الذئب ياء . وهو موضعان
بيوسف .

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ (يُ) جْتَلَا

يعنى : اخبر الناظم ان شعبة تابع السوسي فى ابدال الهمزة الاولى من
لؤلؤ واواساكنة سواء كانت الكلمة معرفة او منكرة . ثم اخبر ان الدورى
قرأ الايألتكم من اعمالكم بهمزة ساكنة . والسوسي بابدالها الفا . والباقون
بترك الهمزة وحذف الالف المبدلة .

وَوَرْشٌ لَيِلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

يعنى : اخبر ان ورشا قرأ ليلا بياء مفتوحة حيث وقع . وقرأ انما النسيء
بابدال الهمزة ياء وادغام الياء التى قبلها فيها . وقرأ الباقون لئلا .

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَنْ مُظْهَرٍ كَأَدَمَ أُوهِلَا

يعنى : ذكر الناظم قاعدة كلية لكل القراء يقول : اذا اجتمع همزتان
فى كلمة والثانية ساكنة فابدالها واجب نحو أدم واوذى وايلافهم .

« بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا »

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

يعنى : اخبران ورشا نقل حركة الهمز اول الكلمة الى الساكن الصحيح قبله وحذف الهمز بعد النقل نحو قد افلح . ودخل فى الصحيح ولو وياء ليسا بحرفي مد ولين نحو واذا خلوا الى وابنى ادم .

وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلَا

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسَ الْآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

يعنى : اخبران حمزة اختلف عنه فى الوقف على الكلمة التى نقل همزها لورش فروي عنه النقل كقراءة ورش . وروي عنه ترك النقل كقراءة الجماعة نحو من امن وروى خلف فى الوصل سكتا . ويسكت فى شيء وشيئا فى جميع القران . وكذا فى لام التعريف نحو فى الارض . واخبران نافعا من رواية ورش وقالون قرآ فى يونس بنقل حركة الهمز الى اللام فى قوله آلان وقد كنتم وقوله آلان وقد عصيت .

وَقُلْ عَادَ الْأُولَى بِاسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ (ك) اسِيهِ (ظ) لَّلَا

وَأَدْغِمْ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِيِّ وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمُوصِلَا

وَتُبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

يعني : اخبر الناظم ان ابن كثير وابن عامر والكوفيين المشار اليهم بالكاف والظاء يقرؤن في الوصل (عاد الاولى) بكسر التنوين وسكون اللام وتحقيق الهمزة من غير نقل . والابتداء لهم بهمزة الوصل . وان نافعا والبصري يقرآن بنقل حركة الهمزة الى اللام مع ادغام التنوين قبله فيه . غير ان قالون همز الواو بعد اللام همزة ساكنة . هذا حكم الوصل . واما حكم الابتداء فورش بالنقل على اصله . وقالون والبصري يجوز لهما النقل ايضا مع همز الواو لقالون ويجوز لهما الابتداء بردّ الكلمة الى اصلها . ولا يتأتى مع هذا الوجه همز الواو لقالون .

«تنبيه» (الاولى) لا يجوز فيه لورش الا القصر فقط . والامالة فيه معلومة .

وَنَقْلُ رِدْءًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

يعني : اخبر ان نافعا نقل حركة الهمزة الى الدال وحذفها من ردءا يصدقني بالقصص . والباقون بالهمز . ثم اخبر ان اسكان الهاء من كتابيه بالحاقة . وابقاء همزة انى ظننت على حالها محققة بعد الهاء عن ورش كقراءة الباقين اصح من نقل حركة همزة انى ظننت الى الهاء من كتابيه .

وقوله (اصح تقبلا) فيه اشارة الى صحة الوجهين عن ورش .

«بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ»

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

يعني : اخبر ان حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير . وهو ينقسم الى التسهيل بين بين والى البدل والى النقل .

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

يعني : اعلم ان الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك . والساكن ينقسم الى متوسط نحو يؤمنون والذئب . والى متطرف . والمتطرف ينقسم الى ماسكونه اصلي والى ماسكونه عارض . فالاصلي مايكون ساكنا في الوصل والوقف نحو اقرأ ونبئ والعارض مايكون متحركا في الوصل وساكنا في الوقف نحو قال الملأ .

وفي هذا البيت اخبر الناظم بقوله ابدله الخ اي ابدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الاصلي والعارض عن همزة حرف مد ولين من جنس حركة ماقبله . فان كان ماقبله ضمة ابدله واوا . وان كان ماقبله كسرة ابدله ياء . وان كان ما قبله فتحة ابدله الفا . وذلك حال كونك مسكنا له .

وَحَرِّكْ بِهِ مَاقَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

يعني : اخبر الناظم ان الهمز المتحرك ينقسم الى ماقبله ساكن والى ماقبله متحرك . والذي قبله ساكن ينقسم الى مايصح نقل حركته الى ذلك الساكن والى مالايصح نقل حركته اليه . وكلام الناظم في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته اليه . وكل ساكن يصح نقل الحركة اليه الا الالف على الاطلاق والواو والياء المشتبهتين بالالف الزائدتين . وقال

حرّك بحركة الهمز ماقبله متسكنا (اي الحرف الساكن الذى يأتى قبل الهمز) واسقط الهمز كما تقدم فى باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ اسهل.

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ... يُسَهَّلُهُ مُهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

وَيُبْدِلُهُ مُهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

يعنى: اخبر الناظم ان حكم الهمز الواقع بعد الالف فى وسط الكلمة الذى لايصح نقل حركته الى الالف هو التسهيل نحو جاء كم وابائكم وباسمائهم ونداء. واخبر فى حكم الهمز الواقع بعد الالف فى طرف الكلمة الذى لايصح نقل حركته الى الالف ان حمزة يبدله مثل الالف الفا وعند سكون الوقف وجهان القصر والمد نحو جاء وشاء والسماء.

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدَلًا ... إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصِّلَا

يعنى: اخبر الناظم فى حكم الهمز الواقع بعد الواو المضموم ماقبله والهمز الواقع بعد الياء المكسور ماقبله اذا كانا زائدين نحو قروء والنسيء. فاخبر ان حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا. ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء. ويدغم كل منهما فى الاخر.

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا

يعنى: اخبر الناظم فى حكم الهمز المتحرك بعد الحركة. وهي تنقسم تسعة اقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاث نحو سألتهم. ويؤيد. وخاطئة ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو خاطئين. وبئيس. وسئلوا.

ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رؤسكم ورؤف ومستهزؤن .
وذكر الناظم فى هذا البيت قسمين . وهما المفتوحة بعد الكسر نحو خاطئه
والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد . فاخبر ان الهمزة فى النوع الاول تبدل
ياء وفى الثانى واوا .

وَفِي غَيْرِ هٰذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

يعنى : اخبر الناظم ان حمزة قرأ فى غير هذا (اي الهمز المفتوح بعد الكسر
والضم) بالتسهيل . نحو مستهزؤن . ومذهب هشام مثل مذهب حمزة فى الهمزة
المتطرفة فقط .

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا
كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

يعنى : اخبران رئيا فيه وجهان الادغام والاظهار . واخبران بعض اهل
الاداء يكسر هاء الضمير المضمومة لاجل ياء قبلها فى الوقف وابدل الهمزة
الساكنة المكسور ما قبلها ياء . نحو انبيهِمْ ونبّيهم . وبعضهم يبقون الهاء
على ما كانت عليه من الضم . لان الياء قبل هاء عارضة فى الوقف . فحصل
فى انبئهم ونحوه وجهان صحيحان .

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا
بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

يعنى : اخبر الناظم ان حمزة يتبع رسم المصحف فى الياء والواو والحذف .

فما كان صورته ياء ابدله يا ء وما كان صورته واوا ابدله واوا. ومالم يكن له صورة حذفه فيقول نسايكم وابنايكم بياء خالصة. ويقول نساوكم وابناوكم بواو خالصة. واما الحذف ففي كل همزة بعدها واو جمع نحو قالون ومستهزون. واخبر ان الاخفش النحوي كان يبدل الهمز المضموم اذا وقع بعد الكسر بياء مضمومة خالصة نحو مستهزيون ويبدل الهمز المكسور اذا وقع بعد المضموم بواو مكسورة خالصة نحو سوِلوا. ومن يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو فقد اتى بمعضلة. يعني الامر الشاق. وهو مذهب سيبويه رحمه الله.

وَمُسْتَهْزِؤُنَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأُخْمِلَا

يعني: اخبر ان مستهزؤن ذكر فيه الحذف لان الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاي. والواو المرسوم فيه واو الجمع. وقوله (ونحوه) يعني كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو. نحو: ليواطوا وليطفؤا. وقوله وضم الخ يعني: قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو.

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدِ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

كَأَهَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلِلْأَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

يعني: اخبر ان الهمز المتوسط على قسمين. متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو الملائكة. ومتوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد.

وهو المشار اليه بقوله وما يلفى فيه اي واللفظ الذى يوجد فيه الهمز متوسطا بسبب الحروف الزوائد دخلن عليه واتصلن به خطا ولفظا فى الوقف عليه لحمزة وجهان التحقيق والتخفيف . والحروف الزوائد مثل هاو ياء واللام والباء ولام تعريف نحو هؤلاء ويا ابراهيم ولأنتم وبأخرين والارض ونحوها .

وَاَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفُ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مُحْفِلَا

يعنى : امر الناظم بالاشمام والروم لحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المطرفة فيه حرف مد ولين . يعنى : ان كل ما قبله ساكن غير الالف الروم والاشمام . وهو نوعان احدهما ما القي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو دفء والسوء . والثانى ما ابدل فيه الهمزة حرفا وادغم فيه ما قبله نحو قروء وشيء . وكل واحد من هذين النوعين قد اعطى حركة فترام تلك الحركة . وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الالف . (محفلا) مجتمعا .

وَمَا وَاوٌ اَوْ يَا صِلَيْ تَسَكُّنَ قَبْلَهُ ... اَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالْاِدْغَامِ حُمِّلَا

يعنى : اخبر الناظم ان من الرواة من نقل عن حمزة اجراء الواو واليا الاصليتين الساكنتين قبل الهمز المتحرك مجرى الزائدتين فيوقف على ذلك بالبدل والادغام نحو السوأى - السوى - وسيئت - سيت - وسوءة سوة وهيئة - هية - مثل قروء - قرو وخطيئة - خطية .

وَمَاقَبْلَهُ التَّحْرِيكُ اوْ أَلِفٌ مُحَـ ـرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا
وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

يعني : اخبر الناظم انه اذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدأ ويبدأ ويبدئ او كان طرفا محركا وقبله الف نحو السماء والدعاء فبعض القراء سهل بالروم حيث يصح الروم . ومن لم يرم واعتدّ السكون محضا وألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذ موغلا اى مبعدا في شذوذه

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

يعني : اخبر الناظم انه روي في تخفيف الهمز وُجوه كثيرة وطرائق متعددة يضيء ضوءه عند النحاة لمعرفتهم به كلما اسودّ عند غيرهم لان الشيء الذى يجهل كالمظلم عند جاهله . (اليل) شديد الظلمة .

قد تم الجزء الأول من فيض الرحمان على خرز الأماني ووجه التهاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني منه

رفع ابن الرماكي غفر الله له

فهرست

صفحة	
٢	مقدمة الكتاب .
٣٦	باب الإستعاذة .
٣٨	باب البسملة .
٤١	سورة الفاتحة .
٤٣	باب الادغام الكبير .
٤٦	باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين .
٥٣	باب هاء الكناية .
٥٤	باب المد والقصر .
٥٧	باب الهمزتين من كلمة .
٦٢	باب الهمزتين من كلمتين
٦٥	باب الهمز المفرد .
٦٩	باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها .
٧٠	باب وقف حمزة وهشام على الهمز .